

كتابخانه و مركز اطلاع رساني
بنیاد و ايرتة المعارف اسلامي

علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة
كتاب دوري

١٩

٢٠٠٢

العدد الثالث

المجلد الخامس

رئيس التحرير

أ.د. محمود فهمي حجازي (القاهرة)

مدير التحرير

نائباً رئيس التحرير

أ.د. سعيد حسن بحيري (عين شمس) د. مجدي إبراهيم يوسف (حلوان)

أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشي (ليون ٢) أ.د. عبده علي الراجحي (الاسكندرية)

أ.د. حسن حمزة (ليون ٢) أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)

أ.د. حمزة المزيني (الرياض) أ.د. مانفرد هويدخ (أمستردام)

أ.د. رنيف جورج خوري (هيدلبرج) أ.د. محمد عوني عبد الرؤوف (عين شمس)

أ.د. السعيد محمد بدوي (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن) أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

شماره ثبت ٩٠٨٣١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دوري

مج ٥، ٢٣٤، ٢٠٠٢

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم امشراح المعلومات ، إلا بأذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوي :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

التعاقب الخاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

من كت (٥٨) الدواوين القاهرة (١١٤٦٦) القاهرة جمهورية مصر العربية

الهاتف : ٧٩٤٢١٧٩ الفاكس : ٧٩٤٤٣٣٤

المحتويات

الصفحة	البحوث
٩	- قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية د. طيبة صالح الشذر
٣٩	- فَعَالِ دراسة عند اللغويين العرب ومعجم د. مجدى إبراهيم يوسف
٧٣	- صوغ اسم التفضيل من الألوان والحلى والعيوب د. محمد محمود بندق
١١١	- دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب د. محمد أحمد محمد خضير
١٤٩	- أنماط الإشارة ودلالة الوظيفة دراسة تصية فى الفصحى المعاصرة د. محمد عبد الرحمن محمد
١٨٩	- د/ حسين نصار والصناعة المعجمية د. صلاح الدين حسين
٢٢٧	- تحليل اللغة العربية بواسطة الحاسب الألى د. سعيد بن هادى القحطانى

قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية فى اللغة العربية

د. طيبة صالح الشذر
جامعة الكويت

موضوع هذا البحث الكلمات الدالة على العدد فى اللغة العربية من الواحد حتى العشرة يتناولها بصورها وألفاظها المعروفة مجردة من أى وصف . أو إشارة أو ترتيب . إن سلم العدد من الواحد إلى العشرة يعد من الألفاظ الأساسية فى اللغة العربية . وقد تناوله النحاة العرب - فى المقام الأول - فى إطار قضايا تمييز العدد ولكن هدف هذا البحث يدخل فى إطار المفردات ، وذلك بتناول الكلمات الدالة على العدد من حيث المكونات الصوتية لها ثم الأوزان الصرفية ثم التذكير والتأنيث .

أولاً : المكونات الصوتية :

إن الأصوات التى استخدمت فى أصول هذه الأسماء أربعة عشر صوتاً تردت تسعا وعشرين مرة :

- فالباء وردت مرتين فى مادتين (ر ب ع) ، (س ب ع) .
- والتاء وردت مرة واحدة فى مادة (ت س ع) .
- والثاء وردت ثلاث مرات فى المواد (ث ن ي) ، (ث ل ث) ، (ث م ن) .
- والحاء وردت مرة واحدة فى مادة (و ح د) .
- والخاء وردت مرة واحدة فى مادة (خ م س) .
- والذال وردت مرتين فى مادتي (و ح د) و (س د س) .
- والراء وردت مرتين فى مادتي (ر ب ع) (ع ش ر) .

- والسين وردت أربع مرات في المواد (خ م س) ، (س د س) ، (س ب ع) ، (ت س ع) .
- والشين وردت مرة واحدة في مادة (ع ش ر) .
- والعين وردت أربع مرات في المواد (ر ب ع) ، (س ب ع) ، (ت س ع) ، (ع ش ر) .
- واللام وردت مرة واحدة في مادة (ث ل ث) .
- والميم وردت مرتين في مادتي (خ م س) ، (ث م ن) .
- والنون وردت مرتين في مادتي (ث ن ي) و (ث م ن) .
- والواو وردت مرة واحدة في مادة (و ح د) .

وعندما صاغت العربية الأعداد من هذه الأصوات في صيغها المعروفة أضافت إليها ما تتطلبه من أصوات لكل حسب ما هي عليه . وبحسبان الفتحة والكسرة أصواتاً غير الألف والياء حرفي المد ، تكون عدة الأصوات المستعملة لحاجة الصيغ سبعة أصوات ترددت خمساً وثلاثين مرة وهي :

الهمزة وردت مرة واحدة في « أربعة »

النون وردت مرة واحدة في « اثنان » .

الهاء وردت ثماني مرات إذ ختمت بهاء الأعداد من « ثلاثة » إلى « عشرة » .

الألف وردت أربع مرات في « واحد » و « اثنان » و « ثلاثة » و « ثمانية » .

الفتحة وردت ست عشرة مرة - مع عدم حسابها إذا كانت قبل الألف - ، مرة واحدة في كل من « ستة » و « تسعة » ، ومرتين في كل من « ثلاثة » و « خمسة » و « سبعة » و « ثمانية » ، وثلاث مرات في كل من « أربعة » و « عشرة » . الكسرة وردت أربع مرات في « واحد » و « ستة » و « ثمانية » و « تسعة » .

ولما كانت النون قد وردت في أصوات الصيغ يكون مجموع الأصوات التي

استخدمت لتكوين الأعداد عشرين صوتاً ، ومجموع تردها أربعاً وستين مرة .

وتظهر لنا نظرة إلى صفات الأصوات أنها :

- ١- مفتحة جميعاً ولا منطبق فيها ^(١) .
- ٢- مستقلة في سائرها ولا مستعلى فيها إلا الخاء ^(٢) .
- ٣- سائرها رخوة ولا شديد فيها إلا الهمزة والباء والتاء والذال ^(٣) .
- ٤- سائرها مجهورة ولا مهموس فيها إلا التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والهاء ^(٤) .
- ٥- سائرة مصممة ولا ذلقية فيها إلا الباء والراء واللام والميم والنون ^(٥) .
- ٦- لا حرف صغير فيها إلا السين ^(٦) .
- ٧- لا حرف قلقة فيها إلا الباء والذال ^(٧) .

يستخلص جدول ألفاظ الأعداد من قاموس اللغات السامية الذي أورده ولفنسون في كتابه « تاريخ اللغات السامية » ينتظم عنده الجدول كالاتى :

العربية	الأشورية البابلية	العبرية	الآرامية	لغات جنوب الجزيرة والحبشة
أحد (واحد)	أدو	أحاد	حد	أحد
اثنان	شنا	شنايم	ثرين	سنت
ثلاثة	شلاشو	شلوش	ثلاث	شلاش
أربعة	أربعو	أربع	أربع	أربع
خمسة	خمشو	خمش	خمشا	خمس
سته	ششو	شش	شتا	سسو
سبعة	سبو	شبع	شبع	شبعو
ثمانية	شمانو	شمونة	ثمانا	سماني
تسعة	تشو	تشع	تشع	تشع
عشرة	عشرو	عسر	عسر	عشرو

(١) فن التجويد ٦٥ - ٧٤ .

(٢) السابق .

(٣) السابق نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) الهامش السابق .

(٦) نفسه .

(٧) نفس السابق .

ولإتمام الصورة فى ذهن دارسى الأعداد تجدر الإحالة إلى الجدول السابق للمقارنة، أن الناظر فى هذا الجدول يجد تناظراً واضحاً فى تكويناتها فى الساميات المختلفة ، بحيث يستنتج عدداً من الملاحظات والحقائق هى :

١- التاء واللام فى صيغة « ثلاثة » صوت واحد فى العربية وهو كذلك فى الساميات إلا لغة جنوب الجزيرة والحبشة .

٢- لا يجعل ورود الهمزة فى الساميات فى ثلاثة منها خاء (وهى من أدنى الحلق) ، وفى اثنتين منها الحاء . والحرف الثانى فيها جميعاً هو الميم ، والثالث فى ثلاث منها هو الشين وفى اثنتين هو السين .

٣- تكرر السين فى العدد ستة وأصله « سدسه » فى بعض اللغات وتكرر ما يقابله وهو الشين فى بعضها .

٤- فى العدد « سبعة » و « تسعة » تكون العين الحرف الثالث فى الساميات كلها إلا فى الآشورية البابلية .

٥- فى العدد « ثمانية » يكون الحرف الثانى هو الميم فى الساميات كلها والحرف الثالث حرف المد والرابع هو النون والخامس حرف علة .

٦- فى العدد « عشرة » يكون حرف العين هو الأول والراء هو الثالث فيها جميعاً .

٧- لا تختلف أربعة فيها إلا فى هاء التأنيث فى العربية .

٨- ثبات الأول فى العدد « واحدة » فيها جميعاً .

٩- تحول التاء إما إلى التاء أو الشين أو السين فى الأعداد « اثنين » و « ثلاثة » و « ثمانية » .

١٠- تحول الخاء إلى الحاء فى « خمسة » .

١١- تحول السين إلى الشين فى الأعداد « خمسة » و « ستة » و « سبعة » و « تسعة » وتحول الشين إلى السين فى « عشرة » .

١٢- يختفى حرف الحلق حاءً ثالثاً فى « واحد » ويختفى عيناً ثالثاً فى « سبعة » و « تسعة » فى الآشورية البابلية .

١٣- الهمزة فى « أربعة » مشبة فى الساميات كلها .

فكيف سبق لنا القول بأنها مزيدة وغير أصيلة فى العربية وأنها همزة صيغة ؟

يمكن الاطمئنان إلى هذا بما يأتى :

١- أن العربية عندما اشتقت الأفعال من العدد « أربعة » أهملت هذه الهمزة وعدتها مزيدة، بحيث صار الباحث عن اللفظ يجده فى « رَبَعَ - فَعَلَ » الثلاثى ، لا فى « أَرَبَعَ - فَعَّلَ » الرباعى ذى الهمزة الأصلية التى تكون فاءً للكلمة .

٢- يجد الباحث أن الاشتقاقات الصرفية جميعاً لمعنى التربع اشتقت من الثلاثى «ربع» أيضاً .

٣- لا يجعل ورود الهمزة فى الساميات منها حرفاً أصيلاً فلعل ما حدث لمادة « ربع » فى العربية من زيادة الهمزة لتكوين اسم لهذا العدد قد حدث للمادة نفسها فى الساميات الأخرى .

٤- من صفات اللغات السامية أن أغلب الكلمات يرجع فى اشتقاقه إلى أصل ذى ثلاثة أحرف - لبعضها أصل ذو حرفين - وهذا الأصل فعل يضاف إلى أوله أو آخره حرف أو أكثر ، فتتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة تدل على معان مختلفة^(٨) . وأقرب ما يمكن لنا تصوره هو أن الهمزة هى المزيدة فى أول الكلمة إلا أن العين مزيدة فى آخرها ولأن الراء أو الباء مقحمة فى وسطها .

وهنا يجب القول إن العربية لم تضع فى أصول هذه الأعداد من سماتها المميزة إلا صوت الثاء ، أما الذال والغين والضاد وهى الأصوات الأخرى التى تميز العربية من غيرها من اللغات السامية^(٩) فلا أثر لها فيها ، مما يدل على أن هذه الأعداد فى العربية حافظت على أصولها الصوتية السامية الأولى .

ثانياً: الأوزان :

تنظم ألفاظ العدد فى العربية ثمانية أوزان هى :

١- فاعل : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « واحد » .

(٨) تاريخ اللغات السامية ١٤ .

(٩) تاريخ اللغات السامية ١٧٧ .

٢- أفعان : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « اثنان » .

٣- فعالة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « ثلاثة » .

٤- أفعلة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « أربعة » .

٥- فعلة : وعليها لفظان اثنان منها هما « خمسة » و « سبعة » .

٦- فعلة : وعليها لفظان اثنان منها هما : « ستة » و « تسعة » .

٧- فعالية : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « ثمانية » .

٨- فعلة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « عشرة » .

والعربية ليست بدعا في عدم قياسة الأوزان في الأعداد فمثلها في ذلك مثل أخواتها من الساميات . فالدارس الذي يستخلص ألفاظ الأعداد فيها من قاموس اللغات السامية الذي أورده - على سبيل المثال - ولفنسون في كتابه « تاريخ اللغات السامية » .

إن الآشورية البابلية تستخدم تسعة أوزان للتعبير عن ألفاظ الأعداد العشرة وهي : إذ تتخذ فيها صيغة اللفظين المعبرين عن العدد « واحد » والعدد « ستة » ، وصيغة اللفظين المعبرين عن العدد « سبعة » والعدد « تسعة » وتستخدم العبرية تسعة أوزان إذ تتحد فيها صيغة اللفظين المعبرين عن العدد « سبعة » والعدد « تسعة » وتستخدم الآرامية ثمانية أوزان، إذ تتحد فيها صيغة الألفاظ المعبرة عن الأعداد و « سبعة » و « تسعة » و « عشرة » وتستخدم لغات جنوب الجزيرة والحبشة تسعة أوزان ، إذ تتحد فيها صيغة اللفظين المعبرين عن العدد « سبعة » والعدد « عشرة » (١٠) .

وهذه الظاهرة في تعدد أوزان ألفاظ الأعداد ليست وفقاً على اللغات السامية ، بل لعله ظاهرة لغوية عامة . ولئن دلّ هذا على شيء فهو يدل على أن الأعداد في اللغات كل اللغات لم تنبت في ذهن الإنسان في أية لغة مرة واحدة وفي ظرف واحد ، بل دعت إلى كل واحد منها دواعٍ تخالف تلك التي دعت إلى سواه، فجاءت متلوثة متنوعة الجرس والصيغة .

(١٠) تاريخ اللغات السامية ٢٨٢ - ٢٩٤ ، وقد أثر المؤلف في قاموسه أن يورد الألفاظ في العربية مؤنثة إلا لفظ «واحد» . فذكر « اثنان » ثم جاء بما بعدها مجرداً من الهاء . وأورد لفظ « ثمان » مضموم النون منونها .

إن الأوزان الثمانية للسلم العددي الأول في العربية غير منفصلة عن سائر العربية عامة ، وليست شاذة عنها . أي أن العربية لم تؤثر العدد في السلم العددي الأول هذا بوزن مقصور عليه لا يشركه فيه شيء من غير العدد . ويتضح ذلك مما يأتي :

١- جاء لفظ « واحد » على وزن « فاعل » كما مرّ ، وهذا الوزن يأتي أسما مثل « كاهل » و « غارب » و « ساعد » و « كاحل » ، ويأتي وصفاً مثل « ضارب » و « قاتل » و « جالس »^(١١) فإذا جاء وصفاً كان له أن يعمل عمل فعله بشروط استقصاها النحاة^(١٢) ، وهو عندما يكون وصفاً للفظ يدلّ على من يقع منه الفعل^(١٣) . وله من الدلالات غير هذه ، الدلالة على اسم المفعول^(١٤) ، والدلالة على المصدر^(١٥) ، والدلالة على المفعول فيه^(١٦) ، والدلالة على معنى الجمع^(١٧) ، والدلالة على معنى « صاحب الشيء » أو « ذى الشيء »^(١٨) والدلالة على معنى المبالغة^(١٩) ، والدلالة على الغريزة^(٢٠) ، والدلالة على معنى الصفة المشبهة^(٢١) ، والدلالة على الوصف للمؤنث من غير هاء ، التأنيث^(٢٢) .

ولفظ « واحد » في السلم العددي المجرد اسم لمفتتح العدد^(٢٣) ، أو هو مفتتح العدد^(٢٤) ، أو أول عدد الحساب^(٢٥) ، أو أول العدد^(٢٦) ، هو إذن ليس وصفاً في افتتاح العدد بل اسم^(٢٧) . وقد يكون وصفاً في غير هذا السياق ، كما سيأتي في قابل الدراسات إن شاء الله تعالى^(٢٨) .

- (١١) الممتع في التصريف ١ / ٨٠ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ١٥٤ .
(١٢) الكتاب لسيبويه ٥ / ٢٥٢ ، وشرح ابن عقيل لألفية بن مالك ٢ / ٨٨ وما بعدها .
(١٣) شرح الرضى على الشافية ١ / ١٤٨ ، شذا العرف في فن الصرف ص ٧٧ .
(١٤) معاني القرآن للفراء ٣ / ١٨٢ . (١٥) الكامل في اللغة و الأدب للمبرد ١ / ١٠٦ .
(١٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٦٣ . (١٧) اللسان « سمر » و « جمل » و « بقر » .
(١٨) المختار من صحاح اللغة « رمح » وشذ العرف ١٤١ .
(١٩) أبنية الصرف ٢٧٣ . (٢٠) شذا العرف ١١٤ .
(٢١) شرح الرضى على الشافية ١ / ١٣٧ و ١٤٨ وشذا العرف ٨١ .
(٢٢) ديوان الأدب للفارابي ١ / ٣٣٤ - ٣٦٣ ، وجمهرة اللغة لابن دريد ٣ / ٤٤٥ و ٤٤٦ ، والمزهر في علوم اللغة السيوطي ٢ / ٨٨ و ٨٩ .
(٢٣) اللسان « وحد » والمصباح المنير « وحد » .
(٢٤) المصباح « كالسابق » .
(٢٥) القاموس المحيط « الواحد » واللسان « وحد » .
(٢٦) المخصص لابن سيده ١٧ / ٩٧ و ٩٨ والمختار من صحاح اللغة « وحد » واللسان « وحد » .
(٢٧) المخصص « كالسابق » .
(٢٨) الآيات في يوسف ١٢ / ٣٩ ، ٦٧ والرعد ١٣ / ٤ ، وإبراهيم ١٤ / ١٨ و ٥٢ و ص ٣٨ / ٥ ، والزمر ٣٩ / ٤ ، وغافر ٤٠ / ١٦ ، والبقرة ٢ / ٦١ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، والنساء ٤ / ١١ و ١٢ و ١٧١ ، والمائدة ٧٣ ، والأنعام ٦ / ١٩ ، والنحل ١٦ / ٢٢ و ٥١ والكهف ١٨ / ١١٠ ، والأنبياء ٢١ / ١٠٨ ، والحج ٢٢ / ٣٤ ، والنور ٢٤ / ٢ ، والعنكبوت ٢٩ / ٤٦ والصفات ٣٧ / ٤ ، وفصلت ٤١ / ٦ ، والتوبة ٩ / ٣١ ، والفرقان ٢٥ / ٢٤ ، والمخصص ١٧ / ٩٧ .

ولم يتناوله المشترك اللفظي ، فلم يتعاوره أكثر من معنى ؛ لذلك لا تجد له في كتب اللغة غير صورة متقاربة من التعبيرات ، إذ كان المعنى فيه واحداً .

ومن خصائص لفظ واحد « ما نصّ عليه الفيروز آبادي من أنه ليس له تثنية ^(٢٩) ، وما قصد من ذلك هو أنه لا مثني له من لفظه ، وشفع قوله هذا بقوله « ولا للثنين واحد من جنسه » ^(٣٠) ، أي من لفظه أيضا . ولكن الفيروز آبادي نفسه هو الذي قال في موضع آخر « الواحد أول عدد الحساب وقد يثنى » ^(٣١) . وأشار ابن منظور أيضا إلى تثنية الواحد بعبارة مقاربة ، أوردها شاهدا شعريا رواه ابن الأعرابي هو :

فلما التقينا واحدَيْن علوئُهُ بذى الكفّ إني للكّماة ضروب ^(٣٢)

وجلى أن التثنية جاءت للدلالة على الوصف لا على تثنية أول عدد الحساب ، لذلك لا يعتدّ بها في هذا الموضع من الدراسة .

أما جمع الواحد وتثنيته اللذين لا تكاد تخلو منهما كتب اللغة ومراجعها فالكلام عليهما يندرج تحت الوصف بالعدد ، لأنهما لا يدلان على « جمع » أو « تثنية » أول عدد الحساب أيضا . وقد قال ابن جنّي في الواحد يراد به العدد أنه لا يثنى ولا يجمع ؛ ألا ترى أنهم قد استغنوا عن تثنيته بـ « اثنين » وعن جمعه بـ « ثلاثة » ؟ ^(٣٣) .

وهكذا نجد لفظ « واحد » قد جاء متصوغاً على وزن له دلالات كثيرة ، وورد في كل دلالة عدد كبير من الألفاظ .

٢- جاء لفظ « اثنان » على وزن « افعان » من المثني ، فالهمزة فيه وصل ، والألف والنون للتثنية ، ومثله « اسمان » و « ابنان » مثني « اسم » و « ابن » . وتقول كتب العربية : « اثنان » ضعف الواحد ^(٣٤) وهو « اسم من أسماء العدد ، اسم للتثنية » ^(٣٥) .

وتجمع المصادر على أنه من مادة « ثني يثنى ثنيا » ، إذ تضعه المعجمات وكتب اللغة والصرف في هذه المادة قائلة إنّ أصله « ثني » : « فَعَلَّ » لحملهم إياه على

(٢٩) السابق .

(٣٢) اللسان « وحد » .

(٣٤) اللسان « ثمي » والقاموس المحيط « ثني » .

(٢٩) القاموس المحيط « الاحد » .

(٣١) السابق « الواحد » .

(٣٣) المخصص ١٧ / ٩٧ ، ٩٨ .

(٣٥) المصباح المنير « تثنية » .

« اثناء »^(٣٦) ، فهو من « ثنيت » بوزن « قلم » ؛ لأن « الاثنين » قد ثنى أحدهما على صاحبه ، ويجوز أن يكون أصله « ثنى » كـ « جدع »^(٣٧) .

وهكذا يربط اللغويون هذا اللفظ إلى « ثنى الشيء » يثنيه ثنيا : ردّ بعضه على بعض ، وقد ثنى وانثنى . وإثناؤه ومثانية : قواه وطاقه ، واحدها « ثنى » و « مثناه » و « مثناة » . وتمضى مسيرة الاشتقاق قائمة : « انثنى » انعطف ، وكذلك اثنوني على « أفعوعل » . و « اثنوني في صدره على البغضاء : انحنى وانطوى . وكل شيء عطفته فقد ثنيته » . . . و « الثنى : ضم واحد إلى واحد . والثنى : الاسم والثنى : الأمر يعاد مرتين ، وأن يفعل الشيء مرتين . . . ويقال : « ثنى وثنى »^(٣٨) .

ولكن اللغويين إذ يقررون هذا ، وإذا يضيفون أن « الاثنين » قد ثنى أحدهما على صاحبه^(٣٩) ، يقررون أيضا أنه ليس للواحد ثنية ، ولا للاثنين واحد من جنسه^(٤٠) . فيمكن القول من بعد هذا : إن لفظ « ثنى » أو « ثنى » أو « ثنى » إن صحّ أن أحدهما مفرد حقيقى ، أو مقدر متصور ! « اثنان » هو كلفظ « أخ » أو « زوج » أو « توأم » أو « صديق » ، يدل على المفرد مع إشارته إلى علاقة تربطه بلفظ آخر مثله ؛ فهو بهذا لا يستغنى فى الثنية عن الأسلوب المتبع فى صوغ المثنى ، والمُلمزم باتباع المفرد ألفا ونونًا مكسورة فى حال الرفع ، وياء ونونا مكسورة فى حالى النصب والجر . مع سقوط النون إذا أضيف الاسم إلى ما بعده .

ولكن لفظ « اثنان » ليس مثنى فى رأى النحاة بل ملحق به ، إذ هو خارج عن حد الثنية وعبارة أبى السعادات بن الشجرى دقيقة فى حدّ الثنية والجمع ، إذ يقول :
الثنية والجمع المستعملان بالحرف أصلهما الثنية والجمع المستعملان بالعطف ؛
فقولك : « جاء الرجلان » و « مررت بالزئدين » أصله : جاء الرجل والرجل ،
و: مررت بزئد وزئد . فحذفوا العاطف والمعطوف ، وأقاموا حرف الثنية مقامهما

(٣٦) المصباح المنير والقاموس المحيط كالسابق ، الأمالى الشجرية ٦٩/٢ .

(٣٧) الأمالى الشجرية ٦٩/٢ و ٧٠ .

(٣٨) اللسان « ثنى » .

(٣٩) الأمالى الشجرية ٦٩ / ٢ .

(٤٠) القاموس المحيط « الأحد » .

اختصاراً ، وصح ذلك لاتفاق الذاتين فى التسمية بلفظ واحد ، فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلى التكرير بالعاطف « (٤١) » .

لذلك عدّ « اثنان » و « ثنتان » خوارج عن حد الثنية ، ملحقات بالمشنى ؛ إذ لم يسمع « اثن » ولا « اثنة » ولا « ثنت » (٤٢) . ويقول الليث : « اثنان » اسمان لا يفردان قرينان ، لا يقال لأحدهما « اثن » كما أن « ثلاثة » أسماء مقترنة لا تفترق « (٤٣) » .

وهنا سيظهر المجال واسعا أمام تعليقات الصرف لتقول كلمتها فتسدّ بها هذه الثغرة ، إذ تقول بلسان ابن سيده : « قال أبو على « اثنان » محذوف موضع اللام ، كما أن قولهم « ابنان » كذلك « (٤٤) » ، ونجد الفيومى بعده يقول : « الاثنان » من أسماء العدد : اسم للثنية حذفت لامه هى ياء . وتقدير الواحد « ثنى » ووزن « سبب » ، ثم عوض همزة وصل فقبل « اثنان » وللمؤنث « اثنتان » ، كما قيل : « ابنان » و « ابنتان » (٤٥) .

نصل من هذا إلى أن « اثنان » يحمل دلالتين ، دلالة التكرار والورود أكثر من مرة ، وهذا ما تنهض به المادة اللغوية « ث ن ي » ، ودلالة تحديد عدد هذا التكرار ، وهذا ما تنهض به الصيغة إذ تلحقه بالمشنى فى حين أن الصيغة واللفظ اتحدا فى لفظ العدد « واحد » وتضافرا وتظاهرا .

ويمكن أن نفترض أن ارتباط مادة « ثنى » فى العربية بالعدد ظهر بعد ظهور أسلوب الثنية بالألف والنون ، أى أن أصل ما ظهر هو المادة « ثنى » الدالة على الانعطاف والتكرّر غير المحدود الكميّة ولا ذى الدلالة على عدد ، ثم ارتبط هذا اللفظ بالعدد بإلحاقه بالمشنى بزيادة الألف والنون أو الياء والنون . ومن هذه المفردة الجديدة الحاملة لمعنيين مرتبطين اشتق ما جاء من الألفاظ دالا على الثنائية مثل « المشنى » و « المشنى » و « الثناء » وغيرها .

وآية ما نذهب إليه :

(٤١) الأمالى الشجرية ١ / ١٠ .

(٤٢) شرح الأشموني ١ / ٧٦ .

(٤٣) اللسان « ثنى » .

(٤٤) المخصص ١٧ / ٩٨ .

(٤٥) المصباح المنير « ثنية » .

أ) إن الألف والنون لا تزالان آية التثنية في الاسم : وفي الفعل أيضا؛ كما في المضارع « يذهبان » و « تتحدثان » . وتحمل الألف وحدها مهمة التثنية في الماضي مثل « ذهبنا » و « تحدثنا » و « ذهبنا » ، وفي المضارع المنصوب والمجزوم مثل « لن يتحدثا » و « لن يذهبا » ، و « لم يتحدثا » ، و « لم تذهبا » ، وفي الأمر مثل « اذهبا » و « تحدثا » ، وفي إضافة المثنى إلى ما بعده مثل « ولدا زيد » . وتبدل في الاسم ياءً في النصب والجر .

ب) إن مادة (ثنى) في العربية لم تعبر عن التكرار مرة ومرة لا أكثر في العدد إلا مرتبطة بالألف والنون، أى أن أصل ما ظهر هو المادة «ثنى» لا أكثر في اللغة كلها. ولو كانت المادة اللغوية هي التي تملك التعبير عن تكرار الوحدة العددية مرة ومرة لا أكثر في العربية لما احتاجت إلى الارتباط بالألف والنون .

ج) إن لفظ العدد « اثنان » يغير الفاظ سائر الأعداد الثمانية التي تليه في صيغها الصرفية الست في كونه يدل على جمعية التكرار بالصيغة الصرفية ، وعلى كمية التكرار بالمادة اللغوية. كما سيتضح ذلك في الصفحات التالية .

د) إن « اثنان » يتخذ منهجا قياسيا في التثنية مشبهاً بذلك كل مثنى آخر، في حين لا يتخذ سائر ما يليه من الأعداد منهجا قياسيا ما ؛ وذلك ناتج عن أن مرتبة التثنية مرتبة واحدة في حين أن مرتبة الجمع تختلف حسب الكمية ؛ فلكل كمية سماع خاص بها .

وابتداء من العدد « اثنين » ينشطر عالم الأعداد شطرين متميزين ، هما الأعداد الفردية أو الوترية ؛ وهي الأعداد التي لا يمكن شطرها إلى شطرين متماثلين بوحدات تامة . بل لا بد لإحدهما أن يزيد على الآخر بوحدة عددية ، وأن يقل صاحبه عنه بوحدة عددية ماثلة والأعداد الزوجية أو الشعفية ، وهي الأعداد التي يمكن شطرها إلى نصفين متماثلين الكمية .

قبل البدء بتدريس الأعداد التي تزيد على « اثنين » يجب القول أن هذه الأعداد تدخل الدراسة في مرحلة جديدة هي مرحلة الجمع إذ تؤثر العربية العدد «واحد» بالإفراد ، والعدد « اثنين » بالتثنية ، أما العدد بعد الاثنين فينتظم كله في سلك الجمع .

۳- (۴۶) مما يلفت النظر في الأعداد الثمانية المبدوءة ، بـ «ثلاثة» والمنتھية بـ «عشرة» أنها لم تأتِ على وزن واحد، بل جاءت على ستة أوزان ، كما مر بنا قبل في هذه الدراسة ، ولم تأت من مادة لغوية واحدة بل من ثماني مواد مختلفة ، فقد اعتمد كلٌّ منها في تأدية معناه على عمادين اثنين ؛ صيغة تدل على الجمعية ولا تحدد مقدارها بل تشير إلى تكرار المادة أكثر من مرّة ومرّة، ومادة لغوية تشير إلى كمية هذا التكرار. فلا تنتظم هذه الأعداد الثمانية كما هو واضح صيغة صرفية واحدة تتعدّد موادها اللغوية (۴۷) ، ولا مادة لغوية واحدة تتعدّد صيغها الصرفية (۴۸) .

لقد سبق لنا القول أن العريضة لم تؤثر السلم العدديّ الأوّل بأوزان بدع لا يشركه فيها غيره، وقد ثبت لنا ذلك بالنسبة للعددين «واحد» و «اثنان»، وسنبحث ذلك بعد قليل بالنسبة للأعداد الأخرى من هذا السلم، وقد سبق لنا القول أن الأعداد الجمعية اكتسبت دلالة الجمعية من أوزانها الصرفية، ودلالة الكمية من موادها اللغوية .. فما آية القولين يا ترى ؟

يهديان الاستقصاء إلى ما يأتي :

أ) صيغة «ثلاثة»: «فعالة». وجاء عليها من الألفاظ: اثنان وخمسون لفظة من الصحيح (۴۹) ، واثنان وأربعون لفظة من المضاعف (۵۰) وسبع لفظات من المثال (۵۱) ، وثلاث من اللفيف المفروق السواوي، وأربع من اللفيف المفروق اليائي (۵۲) ، وست من الأجوف الواوي، وواحدة من الأجوف اليائي (۵۳) ، فهذه خمس عشرة كلمة ومائة كلمة ، منها ثلاث دوال على الجمع هي : « الصحابة » :

(۴۶) لا تزال الدراسة تتناول المناقشة الثانية ولذلك جاءت الفقرة متممة للفقرتين السابقتين في مناقشة العدد « واحد » والعدد « اثنين » .

(۴۷) لو كان هذا الاحتمال قائماً لكان ممكناً أن تختار اللغة أيا من الصيغ الست فلو اختارت صيغة « أفعله » لجاءت الألفاظ « اثنان » و « أربعة » و « خمسة » و « أسدسه » و « سبعة » و « ثمانية » و « تسعة » و « عشرة » لتدل على ما يرمز إليه بالأرقام ۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ و ۸ و ۹ و ۱۰ وليقس ما لم يقل من الأوزان والصيغ الخمس الأخرى .

(۴۸) لو كان هذا الاحتمال قائماً لكان ممكناً أن تختار اللغة أيا من المواد اللغوية الثماني ، فول اختارت مادة « خمس » مثلاً لوجدنا الألفاظ « خمسة » و « خمسة » و « خمسة » و « خمسة » و « خماسية » و « خمسة » ، لتدل على ما يرمز إليه بالأرقام ۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ و ۸ و ۹ و ۱۰ ويلتبس فيها كما هو واضح عدنان بعددين وليقس ما لم يقل في المواد « ثلث » و « أربع » و « سدس » و « سبع » و « ثمن » و « تسع » و « عشر » ..

(۴۹) ديوان الأدب ۱/ ۳۸۴ . (۵۰) السابق : ۲/ ۶۷ - ۶۹ . (۵۱) السابق : ۳/ ۲۳۳ ، ۲۳۴ .

(۵۲) السابق : ۳۶۹ . (۵۳) السابق : ۱/ ۳۸۴ .

وهي في الأصل مصدر ^(٥٤) ، و« الجماعة » ^(٥٥) ، و« الزرافة » : الجماعة من الناس ، ولا جمع فيها ذا مفرد إلا « الصحابة » ؛ إذ هي جمع « صاحب » . ولم يجمع « فاعل » على « فعالة » إلا هذا ^(٥٦) .

(ب) صيغة « أربعة » : « أفعله » وليست « فَعْلَلَةٌ » بدليل سقوط الهمزة في مشتقاتها كلها ^(٥٧) ، ولو كانت أصلية ما سقطت ، ولكانت عندئذ رباعية . وجاء عليها من الألفاظ في اللغة تسع ، منها لفظتان دالتان على الجمع هما « الأزْفَلَّة » : الجماعة من الناس ، ومثلها معنى « الأَجْفَلَّة » ^(٥٨) ولعلهما واحد . ولا الجمع فيها .

(ج) صيغة « خَمْسَةٌ » و« سَبْعَةٌ » : « فَعْلَةٌ » ، وجاء عليها خمس وثلاثون لفظة ومائتا لفظة من الصحيح ^(٥٩) ، وإحدى وسبعون لفظة من المضاعف ^(٦٠) ، وثلاث وثلاثون لفظة من المثال الواوي ، ولفظة واحدة من المضاعف الواوي ، ولفظتان من اللفيف ، ولفظة واحدة من المثال اليائي ^(٦١) ، وثلاث وثلاثون لفظة من الأجوف الواوي ^(٦٢) ، وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائي ^(٦٣) ، فمجموع ما جاء عليها خمس وثلاثون لفظة وثلاث مائة لفظة ، منها أربع عشرة دالة على الجمع هي :

الحَبْلَةُ : الخيل تجتمع للسابق من كل أوب ولا تخرج من موضع واحد .

الفَقْعَةُ : جمع « فقع » وهو ضرب من الكمأة وهي من النوادر .

الرَّعْلَةُ : القطعة من الخيل .

الجَمْلَةُ : يقال : « أخذه بجملته » إذا أخذه أجمع .

الهَجْمَةُ : الخمسون من الإبل إلى ما زادت ، وقال الأصمعي : « هي المائة » .

الجَبْهَةُ : الخيل .

النَدْهَةُ : الكثرة من المال ^(٦٤) .

(٥٤) السابق : ٣٨٥ . (٥٥) السابق : ١ / ٣٨٥ .

(٥٧) اللسان « ربع » . (٥٨) ديوان الأدب ١ / ٢٧٢ ، واللسان « زفل » و« جفل » .

(٥٩) ديوان الأدب ١ / ١٣٤ - ١٤٧ . (٦٠) السابق : ٣ / ١٢ - ١٧ .

(٦١) السابق : ٢١١ و٢١٢ . (٦٢) السابق ٣٠٧ - ٣١٠ واللسان « عيل » .

(٦٣) ديوان الأدب ١ / ٣١٠ - ٣١٢ .

(٦٤) ديوان الأدب ٣ / ١٢ - ١٨ .

الكَبَّة : الجماعة من الناس .

النَّخَّة : الرقيق، أو البقر العوامل .

الصَّرَّة : الجماعة .

الجَقَّة : جماعة القوم .

الصَّبَّة : جماعة الناس .

الثَّلَّة : جماعة الغنم .

الجَمَّة : جماعة يسألون الدية (٦٥) .

ولا جمع فيها كما هو واضح إلا لفظة واحدة هي « الفقعة » : جمع فقع وهو ضرب من الكمأة وهي من النوادر ، ويكفيها تعليق الفارابي هذا .

ويجب القول إن العربية صاغت المصادر الدالة على المرة من الثلاثى على هذا الوزن وصاغت عليه أيضا بعض ما شذ من المصادر الدالة على الهيئة (٦٦) .

(د) صيغة : « ستَّة » و « تسعة » : « فَعْلَةٌ » : وجاء عليها اثنتا عشرة لفظة ومائة لفظة من الصحيح (٦٧) ، وست وستون من المضاعف (٦٨) ، وثلاث لفظات من المثال (٦٩) ، وخمسون لفظة من الأجوف (٧٠) ، وثلاث وستون لفظة من الناقص الواوى واليائى (٧١) . فمجموع ذلك أربع وتسعون لفظة ومائتا لفظة ، منها إحدى وعشرون لفظة دالة على الجمع هي :

الرَّثِدَّة : الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون

اللِبْدَّة : مثل الرثدة (٧٢) .

عِرَّةُ الرجل : رهطه الأدنون (٧٣) .

هم قوم شِجْعَة : أى شجعان ونظيره غلمة وغلمان (٧٤) .

العِدْفَة : من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين .

(٦٥) السابق : ١ / ١٣٤ - ١٤٧ .

(٦٦) شذا العرف : ٧٦ .

(٦٧) ديوان الأدب : ٣ / ١٢ - ١٧ .

(٦٨) السابق : ٢١٣ و ٢١٤ .

(٦٩) السابق : ٣٥ / ٣٩ .

(٧٠) ديوان الأدب : ١ / ١٩٧ .

(٧١) ديوان الأدب ٣ / ٣٢٧ - ٣٣٠ .

(٧٢) الصراح مواد باب الواو واليائى .

(٧٣) ديوان الأدب ١ / ١٩٨ .

(٧٤) ديوان الأدب : ١ / ١٩٨ .

الحِرْقَةُ : الجماعة من الناس وهى الحِرْقَةُ .

الفِرْقَةُ : واحدة الفِرْق من الناس .

السِفْلَةُ : نقيض العِلِيَّة .

الغَزْلَةُ : جمع غزال (٧٥) .

الحِرْمَةُ : الذين يجترمون النخيل ، أى : يصرمونه .

الحِرْمَةُ : من الإبل نحو الصِرْمَةُ .

الصِرْمَةُ : من الإبل ما بين العشرة إلى الأربعين .

العِلْمَةُ : جمع غلام .

ضِبْنَةُ الرجل : عياله (٧٦) .

العِدَّةُ : الفرقة (٧٧) .

الجِلَّةُ : جمع جليل مثل صبى .

حَلَّةُ : قوم حلة : أى حلول (٧٨) .

جيرة : جمع جار .

شِيعَةُ الرجل : اتباعه وانصاره (٧٩) .

إخوة وأخوة : جمع « أخ » (٨٠) .

حِشْوَةٌ : حِشْوَةُ البطن وحِشْوَتُهُ : أمعاؤه ، وفلان من حِشْوَةِ بنى فلان ، أى :

من ردّآلهم .

الخِصِيَّةُ : جمع خِصِيٍّ وكذلك الخِصِيَّان .

الصِيبِيَّةُ : جمع صِيبِيٍّ وكذلك الصِيبِيَّان .

(٧٧) السابق : ٣ / ٣٦ .

(٧٦) ديوان الأدب : ٢٠١ .

(٧٥) السابق : ١٩٩ .

(٧٩) السابق : ٣٢٨ .

(٧٨) السابق : ٣٨ .

(٨٠) من هذه المفردة إلى نهاية السرد مستفاد من الصحاح للجوهري فى موادها .

العلية : فلان من عليّة الناس، وهو جمع رجل على ، أى : شريف رفيع .

الفتية : جمع فتى وهو السخى الكريم وكذلك فتيان وفتوّ .

النسوة والنسوة والنساء والنسوان : جمع امرأة من غير لفظها .

ومن هذه الألفاظ كما هو واضح جاءت كل من « الشجعة » و « السفلة » و « الغزلة » و « الغلّمة » و « الحلة » و « الجيرة » و « الأخوة » و « الخصية » و « العلية » و « الفتية » و « النسوة » جموعاً .

ويجب القول هنا أيضا إن العربية صاغت المصادر الدالة على الهيئة من الثلاثى على هذا الوزن ، وصاغت عليه أيضا بعض ما شذّ من المصادر الدالة على المرة ^(٨١) .

هـ) صيغة « ثمانية » : « فعالية » لأن مادتها « ث م ن » وجاء عليها أربع عشرة لفظة ^(٨٢) منها لفظة واحدة دالة على الجمع هي « زبانية » ، وهي جمع قيل واحدة « زبني » ، وقيل « زبنة » ، وقيل « زباني » ، و « الزبانية » : الشرط ^(٨٣) . ومما يجدر ذكره أن أوزان الصيغة الثالثة المتصرفة من صيغ منتهي الجموع - وهي الجمع الذي يمتاز عن مفرد بألف زائدة وبعدها ثلاثة أحرف أو سطها متحرك وثالثها هاء التانيث - تأتي على تناغم إيقاعي مع صيغة « فعالية » ؛ لأنها مثلها في كون الحرفين الأولين مفتوحين ، والثالث ألفا، والرابع مكسورا ، والخامس مفتوحا ، والسادس هاء تانيث ، وهذه الوزانات جموع كلها ، وتشيع هذه الأوزان في اللغة المعاصرة في أسماء القبائل والعشائر والأسر ؛ ويمكن تقصى ذلك بنظرة سريعة في معجم القبائل العربية ^(٨٤) .

و) صيغة « عشرة » : « فعلة » ، وجاء عليها خمس وثمانون لفظة ومائة لفظة من الصحيح ^(٨٥) وثلاث لفظات من المضاعف ^(٨٦) ، وخمس وستون لفظة من الأجوف ^(٨٧) ، ولفظة واحدة من الأجوف الصحيح الواو ^(٨٨) أما الناقص فتأتي منه اللفظة وقد أبدلت لامها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيختلف جرسها وأن اتفق صرفها

(٨٢) ديوان الأدب / ١ - ٤٧٣ - ٤٧٤ .

(٨١) شذا العرف : ٧٦ .

(٨٣) السابق : ٤٧٤ .

(٨٤) معجم القبائل العربية .

(٨٦) السابق : ٤٥ / ٣ .

(٨٥) ديوان الأدب : ١ / ٢٣٤ - ٢٤٣ .

(٨٨) السابق : ٣٤٤ .

(٨٧) السابق : ٣٣٩ - ٣٤٢ .

لذلك لا نرى إلى ذكرها وعدّها سبيلا ، فمجموع الألفاظ إذن هو أربع وخمسون لفظة ومائتا لفظة ، جاء منها ثمان دوال على الجمع هي :

الحرَجَة : الجماعة من الإبل .

الحفّدة : الأعوان والخدم (٨٩) .

بنو فلان « هَدْرَة » ، أى : ساقطون ليسوا بشيء (٩٠) .

قوم « شَجَعَة » ، أى : شُجعاء (٩١) .

يقال هم « طبَقَة » من الناس (٩٢) .

« الدكّلة » هم الذين لا يجيبون السلطان من عزّهم (٩٣)

« البررة » جمع بارّ (٩٤) .

« العوَرَة » من الأعور (٩٥) .

وهذه الصيغة « فَعَلَة » مقيسة جمعاً فى « فاعل » صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام نحو « فاسق - فسقة » و « خائن - خونة » (٩٦) . فالجمع الذى له مفرد من هذه الصيغة كثير جدا . ومنه على سبيل المثال ما جاء فى القرآن الكريم من قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (٩٧) و ﴿ أَوْلَئِكَ هُمُ الْكُفَّرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ (٩٨) أما لفظة « خَزَنَة » فقد وردت فى القرآن الكريم أربع مرات كانت فى أجداهن مفردة وفى الآخريات مضافة (٩٩) .

بعد هذا الاستعراض لصيغ الأعداد يمكن القول أن الألفاظ من « ثلاثة » إلى « عشرة » هى ليست جموعاً بل أسماء جموع . وإذا كنا قد وجدنا فى عدد مما شابهته من الألفاظ وزنا ألفاظاً هى جموع قياسية أو سماعية لها مفردات من لفظها ، فإننا لا نعرف لأى من هذه الألفاظ مفردات من لفظه .

(٨٩) ديوان الأدب : ٢٣٥ / ١ .

(٩٠) السابق : ٢٣٧ .

(٩١) السابق : ٢٤٠ .

(٩٢) السابق : ٢٤١ .

(٩٣) السابق : ٤٥ / ٣ .

(٩٤) السابق : ٣٤٤ .

(٩٥) أبية الصرف : ٣٠٤ .

(٩٦) عبس : ١٦٠ / ١٥ / ٨٠ .

(٩٧) عبس : ٤٢ .

(٩٨) انظر : المعجم المفهرس « خزنة » .

ما يشير هذا السلم من المناقشات أن تتبع أصول ألفاظه يظهر لنا أنها لم تتجاوز الثلاثى قط. ولم تقل عنه إلى الثنائى إلا فى « اثنان ». فبالرغم من أن اللغويين يرون أنها من « ثنى » لا يمكن الاطمئنان إلى ما يرون . لو كان أصلها كذلك لا يمكن أن يقال فيها « ثنيان » « لا أن يتحيل لثنائياتها الواضحة ليتم تساوقها مع الذوق اللغوى العربى فى ميله إلى الثلاثية شأنها فى ذلك شأن أخواتها الساميات ، فتضاف إليها الهمزة الموصولة فى أولها فى العربية كما تم ذلك لمادة « أخ » أو « دم » أو « أب » أو يضاف إليها حرف المد فى آخرها فى الساميات فالنظر فى الجدول العددى السامى يظهر الألف فى آخر أصل مادة المثنى فى الآشورية البابلية وفى العبرية وفى لغة جنوب الجزيرة والحبشة .

ولو كانت « اثنان » ثلاثى لما وجدت لفظه « ثنتان » من غير همزة مع لفظه « اثنتان » بالهمزة .

ولعل فى ورود هاتين الصيغتين للمثنى المؤنث دليلا على الأصل الثنائى للكلمة فاستقراء أساليب التأنيث القياسية فى العربية يظهر لنا أن لها منهجا يكاد يكون هو الغالب فى التأنيث فيما يمكن صوغه فيما يأتى :

- ١- إذا كان المؤنث على وزن المذكر من غير ما تغيير فى بنائه اللفظى بنته على الفتح ، وألحقته هاء لتحافظ على نطق الفتح وسمتها هاء التأنيث ، فإذا اتصلت المؤنثة بهذا الأسلوب بما بعدها حولت الهاء تاء^(١٠٠) ولهذا يأتى مؤنث « مرء » « مرأة » ومؤنث « طالب » « طالبة » .
- ٢- إذا تغير بناء المؤنث عن بناء المذكر فنقص عنه ، أنهت العربية المؤنث بفتحة متوسطة الطول سمتها ألفا مقصورة كما فى « غضبان » « غضبى » و « حيران » « حيرى » .
- ٣- إذا تغير بناء المؤنث عن بناء المذكر بنقص فى بعضه واختلاف فى حركاته أنهت العربية المؤنث بفتحة طويلة تقف بعدها على حرف صحيح هى الهمزة كما فى « أبيض » و « بيضاء » و « أسمر » « سمراء » فقد نقصت الهمزة فى أول المذكر وفتحت الفاء الساكنة وأسكنت العين المفتوحة^(١٠١) .

(١٠٠) دأب كثير من الدارسين على تسمية هذه الهاء تاء وفى الصحيح إنها ليست كذلك بل هى هاء كما رأى كبار

علماء العربية كالخليل بن أحمد وسيبويه والأخفش والفراء والكسائى والمبرد وغيرهم .
(١٠١) بالرغم من إشارات اللغويين والصرفيين سابقا إلى علامات التأنيث المذكورة ، لم يحاولوا استنتاج العلاقات الصرفية الإيقاعية بنوع الفتح لصياغة المذكر والمؤنث ، والمحاولة هذه فى هذا البحث هى المحاولة الأولى فى هذا الصدد .

فالفتح إذن هو الألف المقصورة بالتأنيث والأدل عليه في المقيس من العربية ، ويجد المتتبع ظللا واضحة لهذا الذوق في غير العربية ، ففي الإسبانية للذكر ، « دون » وللمؤنث « دونا » ، وكذلك « مانيول » و « مانيولا » ، « ودوق » و « دوقا » وفي الإيطالية « سينيور » و « سينيوريتا » ويجد المتتبع أيضا كثيرا من الأسماء في غير هذه اللغات تنتهي بالألف إذا كانت للمؤنث ولعل في هذا ما يؤيد أن الفتح هو المستحب في الإناث .

بعد هذا العرض يمكن القول أن أصل « ثنتان » هو « ثنيان » ، مثنى لـ « ثنه » التي هي مؤنث « ثن » وذهب توالي الحركات وكثرة الاستعمال بفتحة النون في « ثنتان » وأن العربية دارت هذه الثنائية وصبت لها في الأصل « ثن » فأضافت إليه حرف الياء فنقلته إلى الثلاثية .

ثالثا: التذكير والتأنيث :

ما تجدر مناقشته في دراسة هذا السلم ما يظهر بوضوح من اختتام ألفاظه من « ثلاثة » إلى « عشرة » بهاء مفتوح ما قبلها ، وتلك هي هاء التأنيث . فلماذا جاء التأنيث هنا لهذه الألفاظ يا ترى ؟ حاول من قبل غير واحد من رجال اللغة ودارسيها التعليل لهذا ، ولكنهم لم يعللوا له في الأعداد الممحوضة للعد المجردة له ، بل عللوا له فيها متصلة بالمعدود ، وقد جمع أقوالهم أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتاب المذكر والمؤنث فقال : فإن قال قائل : « لم صارت الهاء تثبت في عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة ، ولا تدخل في عدد المؤنث من الثلاث إلى العشرة » ؟ قيل له : « في هذا ثلاثة أقوال : « قال الفراء ومن قال بقوله : « تثبت في عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة ، ولم تثبت في عدد المؤنث من الثلاث إلى العشر ، لأن العدد مبني على الجمع ، فلما كانوا يشبتون الهاء في جمع المذكر فيقولون : « صبي » و « صبية » ، و « غلام » و « غلما » ، و « رغيف » و « أرغفة » ، و « قرد » و « قرده » ، و « حجر » و « حجارة » ، أثبتوها في عدده لأن العدد مبني على الجمع ، ولما كانوا لا يدخلون الهاء في جمع المؤنث فيقولون « ركة » و « ركب » و « قرده » و « قرده » لم يدخلوها في عدد المؤنث ، لأن العدد مبني على الجمع ، ولم يحك في الإعلال لهذا عن الخليل ويونس وسيبويه والأخفش وغيرهم من شيوخ البصريين شيء ، وقال أبو حاتم السجستاني : «

إنما أدخلوا الهاء في عدد المذكر ولم يدخلوها في عدد المؤنث لأن المؤنث أثقل من المذكر ، وأكثر المؤنث فيه هاء التأنيث ، فجعلوا جمع المؤنث بلا هاء ليكون أخف له ، لأن الهاء لزمت الواحدة وذلك ثقل ، فكرهوا أن يمكنوا ذلك الثقل ، حتى ينتقل من الواحد إلى الجماعة ، ففروا من ذلك فحذفوا الهاء من الجمع ليعتدل الجمع ، فيكون ثقيل مع خفيف وأما المذكر فخفيف فأدخلوا الهاء في جمعه ، فقالوا : ثلاثة ، ليكون خفيف مع ثقيل ، فيعتدل وكرهوا أن يجمعوا بين الثقيلين فجعلوا ثقيلًا مع خفيف وخفيفًا مع ثقيل قلت (والكلام لأبي بكر الأنباري) : ثم نقض أبو حاتم هذا القول على نفسه بأن قال : الثالث إلى العشر مؤنث على كل حال ، إلا أنه مؤنث لا علامة للتأنيث فيه ، فهو أخف لفظًا مما فيه حروف التأنيث ، فهذا تناقض ، لأنه زعم أنهم لم يدخلوا الهاء في عدد المؤنث ، لأن المؤنث ثقيل ، فأرادوا أن يكون خفيف مع ثقيل ، وأدخلوا الهاء في عدد المذكر لأنه خفيف ، فأرادوا أن يكون ثقيل مع خفيف ، فدل هذا الكلام على أن عدد المذكر مؤنث ، وعدد المؤنث مذكر (١٠٢) .

ثم ساق الأنباري رأى المبرد محمد بن يزيد فيما تلا ، فلم يكن فيه تعليل التأنيث عدد المذكر وتذكير عدد المؤنث ، بل عد الأمر قاعدة ناقش ما شذ عنها (١٠٣) .

أما رأى السجستاني فقد كفانا الأنباري رده عليه ، وأما رأى الفراء في أن العدد مبني على الجمع في لفظه بورود صيغ من الجمع بالهاء للمذكر وصيغ بغير الهاء للمؤنث فمردود عليه بأن ما أورده من صيغ الجمع ليست أولى بالقياس عليها من غيرها من الصيغ التي لا هاء فيها ، فجمع صبي « أصب » و « صبيان » و « صبوان » وجمع « غلام » : « غلمان » وجمع « رغيف » « رغف » و « رغفان » « تراغيف » وجمع « قرد » « قرود » و « أقراد » و « أقرد » و « قرد » وجمع « حجر » : « أحجار » و « أحجر » و « حجر » (١٠٤) . فلماذا تركت العرب هذه الجموع كلها ولم تبني العدد للمذكر إلا على ذى هاء التأنيث ؟

وجمع « ركة » : « ركبات » ، وجمع « قردة » : « قردات » (١٠٥) مما تلحقه علامة التأنيث ، فلماذا تركت العرب هذه الجموع ، ولم تبني العدد للمؤنث إلا على الجمع الخالي من علامة التأنيث هاء كانت أم غير هاء ؟

(١٠٣) كتاب المذكر والمؤنث ٦٢٨ وما بعدها .

(١٠٥) لسان العرب مواد هذه الألفاظ .

(١٠٢) كتاب المذكر والمؤنث ص ٦٢٥ .

(١٠٤) لسان العرب مواد هذه الألفاظ .

إن الفصل في هذا يمكن أن يقوم كما يأتي : لقد سبق القول إن ألفاظ الأعداد لم تكن تستعمل في مبدأ استعمالها مجردة ، بل مرتبطة بالمعدود . وإذا كانت معدوداتها كلها جموعا مضافة إليها الأعداد أنفسها ، عوملت من حيث التانيث والتذكير معاملة ما يسبق المجموع أو يلحق به من أسبابه ، لأن الألفاظ التي تدل على الجمع تعامل معاملة المؤنث إلا إذا كان على صيغة الجمع بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا إذ يجب في أسبابها التذكير لتأولها بالجمع^(١٠٦) . ولكن الناظر في كتب العربية يجد ميلها إلى التانيث واضحا قويا ، ويظهر ذلك في كتاب الله العزيز كثيرا ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾^(١٠٧) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى ﴾^(١٠٨) ، وقوله تعالى : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾^(١٠٩) ، وقوله تعالى : ﴿ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾^(١١٠) ، وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ ﴾^(١١١) ، وقوله تعالى : ﴿ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾^(١١٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ﴾^(١١٣) وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّؤُهُمْ أَزًّا ﴾^(١١٤) ، وقوله تعالى : ﴿ آمَنَّا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَّا بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾^(١١٥) ، وقوله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾^(١١٦) . وقد وردت لفظة « قالت » في إحدى عشرة مرة في القرآن الكريم مسندة إلى جمع مذكر . لقد تحملت أسباب الجموع كما رأينا علامة التانيث ولم تتحملها هي .

وهكذا تتحمل هذه الكلمات علامة التانيث مع جموع المذكر لتشير إلى لمح هذه الصفة الغالبة من صفات الجمع عند العرب ، وهكذا أيضا ارتبطت الأعداد بهاء التانيث عندما كانت سببا من أسباب جمع المذكر فارتبطت هاء التانيث بتذكير المعدود حتى عندما يكون المعدود مما يجمع بالواو والنون والياء والنون . وعندما جردت هذه الأعداد من المعدود واستعملت محووضة للعد لا غير حملت معها هذه الهاء .

(١٠٦) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١ / ٤٠٣ .

(١٠٧) الحجرات ٤٩ / ١٤ .

(١٠٨) التوبة ٩ / ٣٠ .

(١٠٩) التوبة : ٨ .

(١١٠) التوبة : ٧٠ .

(١١١) غافر : ٤٠ / ٥٠ .

(١١٢) الأنعام ٦ / ١٥٨ ، والنحل ١٦ / ٣٣ .

(١١٣) البقرة : ٢ / ٢٦٠ .

(١١٤) مريم ١٩ / ٨٣ .

(١١٥) يونس ١٠ / ٩ .

(١١٦) الطور : ٥٢ / ٣٣ .

أما تذكيرها مع المؤنث كما سيمر بنا ذلك فليس غريبا في العربية فإذا كان تأنيثها مع المذكرات المجموعة بسببه لمع التأنيث في الجموع المذكرة تلك ، فإن وضوح صفة التأنيث في الجمع يغني الأعداد عن تحمل علامة الصفة ، وليست الأعداد بدعا في تحملها الصفة عن معدوداتها في العربية ، إذ فيها أيضا صفات تحمل عن موصوفاتها علامة التأنيث إن لم يكن في الجملة دليل على التأنيث . وهذه الصفات هي التي جاءت على وزن « فَعِيل » بمعنى المفعول ، و « فَعُول » ، و « مِفْعَال » ، « مِفْعَل » ، إذ هي صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث ، فإذا جاء في الجملة دليل على التأنيث لم تؤنث الصفة فتقول مثلا « زينب امرأة حبيب » ، أما إذا قلت « مررت بحبيب » ^(١١٧) فإن المعنى ينصرف إلى المذكر لا غير ، فإذا كنت تعني المؤنث قلت « مررت بحبيبة » وفي العربية صفات لا تحتاج إلى التأنيث لاقتصار الوصف بها على المؤنث ، وقد مرّ بنا في درسنا للعدد « واحد » ذكر جماعة منها .

ومهما يكن من أمر فإن العربية في سلوكها مع العدد في التأنيث والتذكير ليست بدعا في الساميات فإن العربية والسريانية تسلك ذلك أيضا ^(١١٨) .

ما تجدر مناقشته في أمر هذه الأعداد في هذا السلم هو أنها تتسم بسمة تخالف فيها ما تعارف عليه علماء العربية بعامة في أمر الكلمات المجردة ، فالناظر في كتب العربية يجد أن الأسماء ترد فيها غالبا مفردة ، مذكرة ، مرفوعة ، محلاة بأداة التعريف ، ولعل هذا يتضح في المعجمات أكثر منه في غيرها ، إنَّ النظر في هذه الألفاظ يؤدي إلى أنها :

١- أسماء جموع لا مفرد لها من لفظها ليؤثر فيها، بل هي مفردة بما أنها أسماء جموع ، وأما « واحد » فمفرد وأما « اثنان » فاسم على حياله وهو بذلك مفرد أيضا .

٢- ذات صيغ في التأنيث والتذكير ثابتة مترثة ، فلا يصح عليها ما يصح على سواها ليذكر لمؤنثها مذكر

٣- مرفوعة الألفاظ في الدرج ، موقوفة في غير الدرج ، ولقد قرن أصحاب معاني

(١١٨) تاريخ اللغات السامية ٣٦٢ .

(١١٧) شذا العرف : ٩١ - ٩٢ .

القرآن ومعربوه ومفسروه حروف أوائل السور وحروف المعجم أيضا بالأعداد من حيث الوقف . وأقدم من فعل ذلك منهم أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة إذ قال : إن العرب تقول في حروف المعجم كلها بالوقف إذا لم يدخلوا حروف العطف ، فيقولون « ألف باء تاء ثاء » ويقولون : « ألف وباء وتاء وثاء » وكذلك العدد عندهم ما لم يدخلوا حروف العطف ، فيقولون « واحد » « اثنان » « ثلاثة » . ويدل ذلك على أنه ليس بمدرج قطع ألف « اثنان » وهى من الوصل ، فلو كان وصلها بالذى قبلها لذهبت ، ولكن هذا من العدد ، والعدد والحروف كل واحد منها شيء مفصول على حiale^(١١٩) وقد قال الزجاج مثل ذلك^(١٢٠) ، والزمخشري أيضا وأبو حيان الأندلسي^(١٢١) .

النظر فى هذا يؤدى بنا إلى القول بأن الإعراب يدخل الكلمة المتصلة بسواها أى اتصال مهما دنا وقل ، فإذا لم يظهر ذلك الاتصال عدم الإعراب ، ألا ترى أن الدرج بالعطف اظهر الإعراب ، فى كلام العرب ، وأن القطع والوقف اخفاه .

٤- مجردة من أداة التعريف ، ويمكن التأول لذلك بما يلى :

(أ) إن الكلمة فى المعجم العربى وسواه من كتب العربية إنما توضع فى سياق يبنى عليها فيه سواها فتكون مسند إليها ، فهى بذلك مبتدأة فى أغلب أحوالها ، وتعريف المبتدأ هو الأصل ورفعها كذلك ، وليست الأعداد كذلك .

(ب) إنها كانت من قبل فى أغلب أحوالها مضافة إلى معدوداتها مما يمنع اقترانها بحرف التعريف ولزمها ذلك حين جردت من المعدود وجعلت للعد .

(ج) إنها فى التجريد أسماء لمعانيها فلا حاجة بها إلى أداة التعريف .

(١١٩) معانى القرآن للأخفش ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(١٢٠) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢١ .

(١٢١) الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٢٠ . وانظر البحر المحيط لأبى حيان الأندلسي ج ١ ص ٣٢ .

(د) لا يصدق عليها أى نوع من أنواع أداة التعريف « ال » فهي معها لا للعدد ولا لاستغراق الجنس ولا لتعريف الحقيقة (١٢٢) .

نتائج البحث :

- ١- إن العربية لم تؤثر السلم العدديّ بأوزان محددة لا يشركها فيها غيرها .
- ٢- جاء لفظ واحد على وزن فاعل ، وليس له تثنية .
- ٣- من العدد اثنين ينشطر عالم الأعداد شطرين متمايزين ، هما الأعداد الفردية أو الوترية ، وهى الأعداد التى لا يمكن شطرها إلى شطرين متماثلين بوحدات تامة .
- ٤- العدد بعد الاثنين ينتظم كله فى سلك الجمع .
- ٥- الأعداد الثمانية المبدوءة بثلاثة والمنتھية بعشرة لم تأت على وزن واحد ، بل جاءت على ستة أوزان .
- ٦- صيغة ثلاثة : فعالة وهى صيغة عربية جاء عليها من الألفاظ : اثنتان وخمسون لفظة من الصحيح ، واثنتان وأربعون لفظة من المضاعف ، وسبع لفظات من المثال ، وثلاث من اللفيف المفروق الواوى وأربع من اللفيف المفروق اليائى .
- ٧- صيغة أربعة : أفعلة صيغة عربية جاء عليها من الألفاظ فى اللغة تسع منها لفظتان دالتان على الجمع .
- ٨- صيغة خمسة ، وسبعة فعلة ، صيغة عربية وجاء عليها خمس وثلاثون لفظة ومائتا لفظة من الصحيح ، وإحدى وسبعون لفظة من المضاعف وثلاث وثلاثون لفظة من المثال الواوى، ولفظة واحدة من المثال اليائى ، وثلاث وثلاثون لفظة من الأجوف الواوى وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائى ، فمجموع ما جاء عليها خمس وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائى ، مجموع ما جاء عليها خمس وثلاثون لفظة وثلاث مائة لفظة منها أربع عشر دالة على الجمع .
- ٩- العربية صاغت المصادر الدالة على المرة من الثلاثى على وزن فعلة وصاغت

(١٢٢) شرح ابن عقيل لالفة بن مالك ج١ ص ١٥٤

عليه أيضا بعض ما شذ من المصادر الدالة على الهيئة .

١٠- صيغة « ستة » و « تسعة » : فعلة صيغة عربية جاء عليها اربع وتسعون لفظة ومائتا لفظة ، منها إحدى وعشرون لفظة دالة على الجمع .

١١- صيغة : ثمانية : فعالية لأن مادتها « ث م ن » وبهذا الوزن وردت في المعاجم العربية جاء عليها أربع عشرة لفظة منها لفظة واحدة دالة على الجمع .

١٢- صيغة عشرة : ؛ فعلة ، وجاء عليها خمس وثمانون لفظة ومائة لفظة من الصحيح ، وثلاث لفظات من المضاعف ، وخمس وستون لفظة من الأجوف فمجموع الألفاظ إذن أربع وخمسون لفظة ومائتا لفظة ، جاء منها ثمان دوال على الجمع .

١٣- أن الألفاظ من « ثلاثة » إلى « عشرة » ليست جموعاً بل أسماء جموع .

١٤- الألفاظ من ثلاثة إلى عشرة ، تنتهي بهاء مفتوح ما قبلها ، وتلك هي هاء التأنيث .

مركز تحقيقات كميوتور علوم إسلامي

المصادر والمراجع :

- ١- الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) .
- معانى القرآن - تحقيق فائز محمد الحمد الشركة الكويتية ، الكويت ، ١٩٨١ م .
- ٢- الاشيلي ، ابن عصفور أبو الحسن على .
- المتع فى التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوه طبعة (٣) دمشق ١٩٧٨ م .
- ٣- الاشمونى ، أبو الحسن على نور الدين .
- شرح الأشمونى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٤- الأنبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) .
- المذكر والمؤنث ، تحقيق طارق عبد عون الجنابى - وزارة الأوقاف / بغداد ١٩٧٨ م .
- ٥- الأندلسى ، أبو حيان محمد بن يوسف ت ٧٥٤ هـ .
- تفسير البحر المحيط ، مطبعة السعادة / القاهرة ١٩٨٦ م .
- ٦- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد .
- الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار / بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٩ م .
- ٧- الحديثى ، خديجة .
- أبنية الصرف فى كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة / بغداد ١٩٦٥ م .
- ٨- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .
- جمهرة اللغة ، طبعة جديدة بالأوفست مؤسسة الحلبي / بالقاهرة .
- ٩- الرازى ، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر ت (بعد ٦٩١) .
- مختار الصحاح ، (مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٠ م) .

- ١٠- الرضى ، محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦هـ) .
شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين مطبعة حجازى /
القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ١١- الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل (ت ٣١١ هـ)
معانى القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبى المكتبة العصرية / بيروت
١٩٧٣ م .
- ١٢- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
الكشاف ، مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٣- سيويه ، أبو بشر عمر بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) .
الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة
١٩٧٧ م .
- ١٤- ابن سيده ، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .
المخصص ، المكتب التجارى للطباعة والنشر / بيروت .
- ١٥- السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) .
المزهر فى اللغة ، تحقيق جاد المولى وأبى الفضل إبراهيم / القاهرة .
- ١٦- ابن الشجرى ، أبو السعادات هبة الله بن على بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) .
الأمالى الشجرية ، حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ت ١٣٤٩ هـ .
- ١٧- الصبان ، محمد بن على ١٢٠٦ هـ .
حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، عيسى البابى الحلبي / القاهرة .
- ١٨- عبيد عزة .
فن التجويد ، حمص - الشام ١٩٧٧ م .

- ١٩- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) .
شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد / القاهرة
١٩٦٢ م .
- ٢٠- العكبري ، أبي البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) .
التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي /
القاهرة ١٩٧٦ م .
- ٢١- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) .
معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب
المصرية / القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٢٢- الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ) .
ديوان الأدب ، تحقيق أحمد مختار عمر / مجمع اللغة العربية / القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٢٣- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) .
القاموس المحيط ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوي / الطبعة الثانية مطبعة الحلبي /
القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٢٤- الفيومي ، أحمد بن محمد المقرئ .
المصباح المنير ، تحقيق مصطفى السقا / المطبعة البابي الحلبي / القاهرة .
- ٢٥- كحالة عمر رضا .
معجم قبائل العرب ، بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٨ م .
- ٢٦- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) .
الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر .
القاهرة .

٢٧- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) .

لسان العرب ، بيروت دار لسان العرب .

٢٨- ولفنسون ، أبو ذؤيب .

تاريخ اللغات السامية ، دار القلم بيروت ١٩٨٠ م .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامي